هل هو جمعه أو جمع اخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام
على وانما الذى جمعه ونسبه اليه هو الذى وضعه
والله اعلم انتهى وسيأتى ان شاء الله ما يتعلق به فى الموضع
السابع عشر فلينظر هناك وكان المقدار الذى استشهد به
لا يفهم منه معنى تام ولا يهتدى به الى المرام وعثر عليه
من الكتاب الصحيف وبان فيه اثر التحريف فعرضت ان اضم
اليه ما يتضح به معناه ويتبين به مغزاه وانقل بعض شىء
من شرح عز الدين عبد الحميد بن ابى الحديد المدايني وكان عالما
حكيما كاتبا شاعرا مخربا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب
المعتزلة وخدم فى الولايات الديوانية والخدم السلطانية
وكان مولده فى غرة ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة
وتوفى رحمه الله فى جمادى الاخرة من سنة ست وخمسين و
ستمائة وفى عزمى اذا فرغت من هذا ان اضبط النوادر والاستد
وغريب ما فيه واذا شرحها شرحا مستوفى بعون الله وتيسيره
وقد رتبتها على ترتيب الكتاب المبتدا والخبر اورد فى اخرها
وانمر الساعة فى قرن هو من خطبة مذكورة فى وسط نهج
البلاغة اولها احمد شكر الانعامه واستعينه على وظائف
حقوقه عز من المجد عظم الجند الى ان قال واعتصموا بتقوى
الله فان لها حبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته
وبادروا الموت فى غمراته وامهدوا له قبل حلوله واعدوا
له قبل نزوله فان الغاية القيامة وكفى بذلك واعظا لمن
عقل وعقل المرء جهل وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون
من

من ضيق الارماس وشدة الابلاس وهول المطلع وروعات
الفزع واختلاف الاضلاع واشتكال الاسماع وظلمة اللحد
وخيفة الوعد وغم الضريح وردم الصفيح فالله الله
فان الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والساعة فى قرن
وكانها قد جاءت باشراطها وان فتت بافراطها ووقعت بكم
على صراطها الشرح المعقل كمجلس الملجأ والذروة بالكسر
من كل شىء اعلاه والمبادرة المسابقة والقران بفتحتين
جمع غمرة بسكون الميم وهى الشدة والرمس القبر ومصدر
رمست الميت من باب قتل اى دفنته والابلاس الانكسار
والحزن والمطلع مفتعل اسم مفعول موضع الاطلاع من
المكان المرتفع الى المنخفض وهول المطلع من ذلك شبه
ما يشرف عليه من امور الاخرة بذلك والاشكال الصعم
واللحد الشق فى جانب القبر والضريح الشق فى وسط القبر
والصفيح الحجر العريض وردم الحفرة سدها والله الله
منصوب بفعل اى اتقوا الله والسنن بفتحتين الطريقة
والقرن بفتحتين الحبل كالقران بالكسر ولا يقال له قرن
حتى يقرن شيئا والاشراط جمع شرط بفتحتين وهو
المتقدم واراد مقدماتها قال الشارح معنى مبادرة
المرء مسابقته الى الاستعداد بالاعمال الصالحة كانهم
يسابقون الموت وشدائده وما يلحقهم من الوان فيه
وفيما بعده فيحملونه عن قبل نزوله عليهم يلتقونه
بها كيلا يؤتى فى نفوسهم كبير اثر كانه يسابقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)